فيها الآن توتوا كفارا فأنقذكم منها بالإيمان والضمير للحفرة
او النار كذلك كما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم آياته لعلكم
تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير الإسلام ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك الداعون الآمرون
الناهون هم المفلحون الفائزون ومن للتبعيض لأن
ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل الأمة ولا يليق بكل أحد كالجاهل
وقيل زائدة أي لتكونوا أمة ولا تكونوا كالذين تفرقوا
عن دينهم واختلفوا فيه من بعد ما جاءهم البينات
وهم اليهود والنصارى وأولئك لهم عذاب عظيم يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه أي يوم القيامة أي اذكر
يوم تبيض أو فيوم منصوب باذكر أو منصوب
بالاستقرار العامل في الجار والمجرور وهو قوله لهم عذاب
فعلى الأول هو مفعول به وعلى الثاني مفعول فيه كما قاله في
البحر فأما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون فيلقون
في النار ويقال لهم توبيخا أكفرتم بعد إيمانكم يوم أخذ
الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين
ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله أي جنته هم
فيها خالدون تلك أي هذه الآيات آيات الله نتلوها
عليك يا محمد بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين بأن يأخذهم
بغير

بغير ذنب تلك مبتدأ وآيات الله خبر ونتلوها حال والعامل
فيها اسم الإشارة والباء في بالحق للمصاحبة وهي في موضع الحال
من ضمير نتلوها أي ملتبسة بالحق ولله ما في السموات
وما في الأرض ملكا وخلقا وعبيدا وإلى الله ترجع تصير الأمور
كنتم يا أمة محمد في علم الله تعالى خير أمة أخرجت أظهرت للناس
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو
آمن أهل الكتاب لكان الإيمان خيرا لهم منهم المؤمنون
كعبد الله بن سلام وأصحابه وأكثرهم الفاسقون الكافرون.
لن يضروكم أي اليهود يا معشر المسلمين بشيء إلا أذى
باللسان من سب ووعيد وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار
منهزمين ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم فإن قيل
هلا جزم المعطوف في قوله لا ينصرون أجيب بأنه عدل
به عن حكم الجزاء إلى حكم الإخبار ابتداء كأنه قيل ثم أخبركم
أنهم لا ينصرون والفرق بين رفع الفعل وجزمه في هذا المعنى
أنه لو جزم لكان نفي النصر مقيدا بمقاتلتهم كتولية الأدبار
وحين رفع كان نفي النصر وعدا مطلقا كأنه قال ثم
شأنهم وقصتهم التي أخبركم عنها وأبشركم بها بعد
التولية أنهم مخذولون منتف عنهم النصر والقوة [illegible]
بعد [illegible] ولا يستقيم لهم أمر فإن قيل ما معنى التراخي

لما فيه من معنى التعظيم